

نهج السعادة

[411] - 126 - ومن كلام له عليه السلام قاله في بعض خطبه: معاشر الناس إنني تقلدت أمركم هذا، فوالله ما حبست منه (1) بقليل ولا كثير إلا قارورة من دهن طيب أهداها [إ] لي دهقان (2). _____ (1) هذا هو، الصواب وفي النسخة: " ما حبست منه ". وفي رواية الكنز: عن أبي عمرو بن العلاء، عن أبيه قال: " خطب علي فقال: يا ايها الناس والله الذي لا إله إلا هو ما رزأت من مالكم قليلا ولا كثيرا إلا هذه - وأخرج قارورة من كم قميصه فيها طيب فقال -: أهداها إلي دهقان. (2) قال الاصمعي: فرغ الدال. أي فضمها. والدهقان - بتثليث الدال - رئيس القرية. التاجر. قال في مادة: " قرو " من النهاية: وفي حديث علي: " ما أصبت منذ ولدت عملي إلا هذه القويريرة، أهداها إلى الدهقان ". هي تصغير قارورة: وعاء يجعل فيه المائعات. وقال الاصمعي: يريد قارورة الغالية. وروى الطبراني في الاوسط، عن عبد الله بن يحيى قال: إن عليا (عليه السلام) أتى يوم البصرة بذهب وفضة فقال: اباضي واصفري (و) غري غيري (غري أهل الشام غدا إذا طهروا عليك. فشق قوله لك على الناس) فذكر ذلك له، فأذن في الناس فدخلوا عليه فقال: إن خليلي صلى الله عليه وسلم قال: يا علي إنك ستقدم على الله وشيعتك راضين مرضيين، ويقدم عليه عدوك غضايا مقمحين. ثم جمع علي يده إلى عنقه يريهم الاقماح. رواه عنه في مجمع الزوائد: ج 9 ص 131، قال: وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف. أذكره أيضا في باب فضائل علي عليه السلام تحت الرقم: (398) من كنز العمال ج: 15، ص 137 ط 2 وقال: قال الطبراني: لم يروه عن أبي الطفيل إلا جابر تفرد به عبد الكريم ابو يعفور، وجابر الجعفي شيعي غال وثقه شعبة والثوري. . وعبد الكريم ذكره ابن حبان في الثقات. أقول بين المعقوفات من الاصل المأخوذ منه، وليس منا.